من ذهب وفضة واغصانها من اللؤلؤ والزبرجد والورق والثمر على ذلك فمن اكلها فانها
لم تنفد ومتى اكلها جاء مكانها اخرى ومن اكلها من جمع الثمرة وذلك قوله تعالى
وذللت قطوفها تذليلا ويقع عليها طير مثل البخت فاذا اشتهى ولي الله لحم طير
جاء فيقع بين يديه على جناحيه فياكل من احدى جنبيه قديدا ومن الجنب الاخر
مشويا يكون له من اللذة ما الله به اعلم فاذا شبع منه عاد الطير كما كان فيطير
فيذهب حتى يرجع الى موضعه وذلك معنى قوله تعالى ولحم طير مما يشتهون ويطاف
عليهم بصحاف من ذهب وصحاف من فضة في كل صحفة لون ليس في الاخرى ياكل من
اخرها كما ياكل من اولها ويجد في اخرها من اللذة مثل ما يجد في اولها ثم يكون ذلك
رشحا مسكا لا يبولون ولا يتمخطون ولا يتغوطون ثم يطاف عليهم باكواب
واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفيها انواع من الشراب التي ذكرها
الله تعالى في كتابه العزيز فقال تعالى فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير
طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى وقال تعالى يسقون فيها
من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم
عينا يشرب بها المقربون وهي عين في الجنة يشرب منها المقربون صرفا ويمزج منها
لاصحاب الجنة وذكر في الخبر ان اهل الجنة كل يوم يزدادون حسنا وجمالا
كما يزداد اهل الدنيا ضعفا وهرما وان اهل الجنة كلهم شباب جرد مرد مكحلون
على سن واحد وقد واحد ابناء ثلاث وثلاثين سنة رجالهم ونساؤهم الآدميات
وطولهم ستون ذراعا جعد الرؤوس لهم جمة تصل الى مناكبهم ليس لهم شعر الا
في الرؤوس والحاجبين والاهداب بيض الوجوه ليس عند اهل الجنة سواد
الا في شعورهم والحدقة التي في العين وكل شيء منهم ابيض لا يتغوطون ولا يبولون
ولا يتمخطون طعامهم وشرابهم يخرج منهم عرقا ابيض كريح المسك وجشاء
كطيب من ريح المسك على كل واحد منهم سبعون حلة تتلون في كل ساعة على
سبعين لونا وفي اصابعهم عشر خواتم وعلى رؤوسهم تيجان من ذهب مكللة بالدر
والياقوت وفي ايديهم اساورة في كل يد ثلاثة اساور من فضة وذهب واسوار من لؤلؤ



وعليهم الحلل ووجوههم على صورة القمر ليلة البدر كما قال ربنا جل وعلا يحلون
فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وقال تعالى وحلوا اساور من
فضة وان الرجل من اهل الجنة لو بدا اساوره لاهل الدنيا لغلب على ضوء الشمس
من شدة نوره فكيف لو بدا نور المومن وان الرجل من اهل الجنة ليتزوج اثني عشر
الف زوجة من الحور العين يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا وذكر
في معنى قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هو افتضاض الابكار وذكر
عن الفضيل رضي الله عنه انه قال لو ان حوراء من الحور العين بصقت في سبعة ابحر
لعذبت مياهها وذكر في الخبر عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه قال بلغني ان في الجنة
جارية يقال لها لعبة لو بصقت في سبعة ابحر لعذبت يجتمعن الحور العين
فيكشفن عن بعض محاسنها فيقلن لها يا لعبة طوبى للطالبين التقين لو رأوا
منك مثل الذي نرى لجدوا في العمل على نحو ما مكتوب من احب ان يكون له مثلي
فليعمل بطاعة ربه فسمعه عطاء يحدث بهذا الحديث فبكى اربعين سنة شوقا
اليها وذكر ان في الجنة جارية يقال لها العيناء المرضية اذا مشت مشى عن يمينها
سبعون الف وصيفة وعن شمالها سبعون الف وصيفة تقول اين الآمرون بالمعروف
والناهون عن المنكر وذكر عن سفيان الثوري رضي الله عنه انه قال بلغني ان اهل الجنة
بينما هم مع نسائهم يتمتعون وياكلون ويشربون اذا بنور يشرق عليهم فيعم
الجنات فيظنون ان ذلك النور من ذات الرب سبحانه وتعالى فيخرون ساجدين
فينادون ان ارفعوا روسكم انما هو نور جارية تبسمت في وجه زوجها وذكر في الخبر
ان الآدميات في الجنة على سن واحد وقد واحد واما الحور العين ففيهن قصار
وطوال وصغار وكبار على اختيار اهل الجنة وعلى ما اشتهت نفوسهم وذكر
ان الآدميات في الجنة افضل من الحور العين لان الآدميات صمن وصلين وعملن
بطاعة الله تعالى فاستوجبن الجنة والكرامة من الله تعالى وان الآدمية الواحدة
في الجنة يخدمها سبعون الفا من الحور العين يغشى لضيائها ويقعدون لقعودها
لفضل درجتها وان المراة من اهل الجنة يكون عليها سبعون حلة يرى مخ ساقيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1